

بحار الأنوار

[697] * (.. ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا) *

(1) فنحن منهم ؟ فشرب (2)، وقال (3): كل الناس أفقه من عمر (4). أقول: لعله كان في رجوعه أبين خطأ من ابتدائه، فتدبر. والخبار في ذلك كثيرة في كتبنا وكتبهم لا نطيل الكلام بإيرادها (5)، _____ (1) الاحقاق: 20. (2) لا توجد في شرح النهج: فنحن منهم فشرب. (3) في المصدر: فقال عمر. (4) وقد كرر قوله هذا في أكثر من مورد، وقد أشرنا إلى جملة من هذه الموارد وإليك مورد آخر: أخرج جمع من الحفاظ: أن رجلا قال عند عمر: اللهم اجعلني من القليل. فقال عمر: ما هذا الدعاء ؟. فقال الرجل: إنما سمعت اـ يقول: * (وقليل من عبادي الشكور) *. فأنا أدعوه أن يجعلني من ذلك القليل. فقال عمر: كل الناس أفقه من عمر. تفسير السيوطي 5 / 229، وفي لفظ القرطبي في تفسيره 14 / 277: كل الناس أعلم منك يا عمر، وفي تفسير الكشاف 2 / 445: كل الناس أعلم من عمر: وفي قصة مرت جاء في آخرها: كل واحد أفقه منك حتى العجائز يا عمر.. كما وردت في الرياض النضرة 2 / 57، والفتوحات الإسلامية 2 / 408، ونور الابصار: 65، وغيرهم. وهناك ألفاظ آخر مرت وستأتي. (5) ونحن تبعاً لشيخنا العلامة أعلى اـ مقامه نستدرك جملة مما جهله معدن الجهل وجوهره وأساس الانحراف وأساسه، بعد أن استدركنا الكثير عليه في مطاعنه السالفة، وسنأتي على غيرها في آخره بإذن اـ، فنقول: ومنها: جهله لما لا يجهله الصبيان والعوام وهي معاني الالفاظ، وهي كثيرة جداً نعرض عن ذكرها وندرج بعض مصادرها. منها: ما ذكره الزمخشري في تفسيره الكشاف 2 / 165، القرطبي في تفسيره 10 / 110، والبيضاوي في تفسيره 1 / 667، وغيرهم. ومنها: ما ذكره ابن كثير في تفسيره 1 / 175، وتفسير الخازن 2 / 53، والسيوطي في الدر المنثور 3 / 45، والهندي في كنز العمال 1 / 285، وذكر واقعة أخرى في كنزه 1 / 257، وقصة رابعة أوردتها الحاكم النيسابوري في مستدركه 3 / 305.. وغيرهم وغيرها مما يجلنا نقلها وسردها، فراجعها. ومنها: ما أورده ابن القيم الجوزية في كتابه الطرق الحكمية: 46 من جهل الخليفة بمعارض الكلم وفي أكثر من قصة، وذكرت لها عدة موارد أورد بعضها الكنجي في الكفاية: 96، وابن = _____